

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2050 @ الجازري قال أخبرنا المعافى بن زكريا القاضي قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة . .

وذكره أبو حاتم عن العتبي أيضا قال كانت امرأة من الخوارج من الأزدي يقال لها فراشة وكانت ذات نية في رأي الخوارج تجهز أصحاب البصائر منهم وكان الحجاج يطلبها طلبا شديدا فأعجزته فلم يظفر بها وكان يدعو ا أن يمكنه من فراشه أو بعض من جهزته فمكث ما شاء ا ثم جاء برجل فقيل هذا ممن جهزته فراشه فخر ساجدا ثم رفع رأسه فقال له يا عدو ا قال أنت أولى بها يا حجاج قال أين فراشه قال مرت تطير منذ ثلاث قال أين تطير قال تطير ما بين السماء و الأرض قال أعن تلك سألتك عليك لعنة ا قال عن تلك أخبرتك عليك غضب ا قال سألتك عن المرأة التي جهزتك وأصحابك قال وما تصنع بها قال دلنا عليها قال تصنع بها ماذا قال أضرب بها عنقها قال ويلك يا حجاج ما أجهلك تريد أن أدلك وأنت عدو ا على من هو ولي ا ! ! قال فما رأيك في أمير المؤمنين عبد الملك قال على ذاك الفاسق لعنة ا ولعنة اللاعنين قال ولم لا أم لك قال انه أخطأ خطية طبقت ما بين السماء والأرض قال وما هي قال استعمله إياك على رقاب المسلمين فقال الحجاج ما رأيكم فيه قالوا نرى أن تقتله قتلة لم تقتل مثلها أحدا قال ويلك يا حجاج جلساء أخيك كانوا أحسن مجالسة من جلسائك قال وأي اخوتي تريد قال فرعون حين شاور في موسى فقالوا ! ! وأشار عليك هؤلاء بقتلي قال فهل حفظت القرآن قال وهل خشيت فراره فأحفظه قال هل جمعت القرآن قال ما كان متفرقا فأجمعه قال أقرأته ظاهرا قال معاذ ا بل قرأته وأنا إليه قال فكيف تراك تلقي ا إن قتلتك قال ألقاه بعملتي وتلقاه بدمي إذا أعجلك إلى النار قال